

41- رياض الصالحين - كتاب السلام - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصغير- 71 ربيع الآخر 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا بجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب -

[00:00:00](#)

بإعادة السلام على من تكرر لقاءه على قرب عن أبي هريرة رضي الله عنه في حديث مسيء صلاته انه جاء فصلى ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم حينما تسلم عليه فرد عليه السلام فقال ارجع فصلي فانك لم تصلي. فرجع فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه - [00:00:20](#)

حتى فعل ذلك ثلاث مرات متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. تقدم الكلام على حديث أبي هريرة رضي الله عنه. في قصة المسيء في صلاته. وذكرنا ما اشتمل عليه من الالفاظ والمعاني - [00:00:40](#)

فيستفاد من هذا الحديث فوائد ومسائل واحكام منها اولا مشروعية تحية المسجد للداخل وان من دخل المسجد فانه يشرع له ان يصلي ركعتين في اي وقت دخل في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين - [00:00:57](#)

فاذا دخل المسجد فانه يصلي ثم اذا دخل ثم خرج اي لو فرض ان شخصا دخل المسجد وصلى ثم خرج خرج من المسجد فهل يعيد التحية او لا؟ هذه المسألة لا تخلو من ثلاث حالات - [00:01:26](#)

الحالة الاولى ان يخرج من المسجد بنية الرجوع ويعود عن قرب. كما لو خرج من المسجد للوضوء او لاجزاء كتاب او نحو ذلك من سيارته. ورجع عن قرب. فلا يصلي التحية اي لا يلزم بذلك - [00:01:45](#)

والحال الثانية ان يخرج من المسجد بنية عدم الرجوع. ويعود ولو عن قرب. فانه يشرع له ان يصلي تحية المسجد لانه لما خرج بنية عدم الرجوع خرج خروجاً منقطعاً فدخله للمسجد ابتداء دخول. فيلزمه ان يصلي تحية المسجد. والحال الثالثة ان يخرج من - [00:02:05](#)

مسجد بنية الرجوع ويطول الزمن والفصل. فاذا رجع صلى التحية بطول الفصل والزمن ومن فوائد هذا الحديث رعاية النبي صلى الله عليه وسلم وملاحظته لاصحابه بانه راعى هذا الرجل وملاحظه - [00:02:35](#)

ومنها ان كون امام المسجد او العالم يراعي شخصا في صلاته ويلحظه في لا يعد ذلك من التجسس. اذا كان قصده ان يرشده وان يعلمه ما حصل من خلل في عبادته - [00:02:54](#)

بل التجسس ان يتجسس الانسان على شخص يفعل المحرم او لعله يفعل المحرم. فهذا محرم ولا يجوز بقول الله عز وجل ولا تجسسوا. اما كون الانسان يراقب شخصا ويلحظه شخصا يصلي لاجل ان - [00:03:15](#)

نبين له ما حصل في عبادته من الخلل فهذا من النصيحة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين نصيحة ومن فوائد هذا الحديث تكرار العبادة الفاسدة ببيان فسادها. وان الشيء الفاسد - [00:03:35](#)

او الباطل مهما كرره الانسان فتكراره لا يقلبه الى كونه صحيحا. ونظير ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم في قصة بريرة قال

لعائشة رضي الله عنها اشترطي لهم الولاء مع ان هذا الشرط فاسد - [00:03:55](#)

لاجل ان يبطله صلى الله عليه وسلم بعد اشتراطه. وابطاله بعد اشتراطه ابلغ من ابطاله قبل اشتراطه وفي هذا الحديث ايضاً دليل

على ان من اتى الى قوم فانه يشرع له ان يسلم عليهم بان هذا - [00:04:15](#)

رجل اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام. وفيه ايضاً دليل على مشروعية تكرار السلام عند تكرار اللقاء او

عند تجدد اللقاء. لان هذا الرجل لما صلى في اول مرة سلم ثم لما عاد وصلى - [00:04:36](#)

وسلم ثم كذلك في الثالثة. وفيه ايضاً دليل على ان الاولى بمن سلم على شخص فرد واحد ان يفرد بان يقول السلام عليك وهكذا في

الرد. يقول الراد عليك السلام - [00:04:56](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم سلم عليه بالافراد. وان جمع في الابتداء او في الرد فلا حرج ينوي بذلك من معه من الملائكة وفي

هذا الحديث ايضاً دليل على ان من ترك واجبا من الواجبات جاهلاً فانه يعذر - [00:05:14](#)

بهذا الترك لكن ان كان زمن العبادة باقياً فانه يؤمر باعادتها وان كان زمن العبادة قد انقضى فان كان لهذه العبادة بدل فانه يعدل الى

البدل. وان لم يكن لها - [00:05:39](#)

ابداً فان هذا الواجب يسقط عنه. مثال ذلك لو ان شخصاً اخل برمي الجمرات في الحج انه اذا كان الزمن باقياً يؤمر باعادة الرمي

على وجه صحيح. فان قدر ان وقت الرمي قد فات اي لم - [00:05:58](#)

يذكر او لم يعلم الا بعد ايام التشريق فانه حينئذ يعدل الى البذل وهو الفدية وفي هذا الحديث ايضاً دليل على مشروعية الوضوء لكل

صلاة. لقوله اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء. والوضوء شرط لصحة كل صلاة. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة -

[00:06:18](#)

احدكم اذا احدث حتى يتوضأ. بل قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الالية ومنها ايضاً

مشروعية اسباغ الوضوء واتمامه. لقوله فاسبغ الوضوء - [00:06:48](#)

ومنها ايضاً جواز استعمال اللفظ المشترك في معنييه او في معانيه اذا لم يكن هناك اشكال لان قوله في الحديث اسبغ الوضوء يشمل

الواجب والمستحب. وقوله ثم اقرأ ما تيسر يشمل الواجب والمستقبل - [00:07:06](#)

فاستعمل اللفظ المشترك في معنييه او في معانيه. وهذا لا بأس به ولا حرج به. اذا كان الامر مبيناً او قد يتبين. ومن فوائد هذا

الحديث وجوب القيام في الصلاة. لقوله اذا قمت الى الصلاة. والقيام في الصلاة ركن من اركانها - [00:07:26](#)

لقول الله عز وجل وقوموا لله قانتين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمران ابن حصين صلي قائماً فان لم فقاعدا فان لم تستطع

فعلى جنب فهو ركن من اركان الصلاة لا تصح الصلاة الا به - [00:07:52](#)

ويسقط القيام في اربع مسائل. المسألة الاولى عند العجز. فاذا عجز الانسان عن القيام سقط عنه عموم قول الله عز وجل فاتقوا الله ما

استطعتم. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم - [00:08:11](#)

ولقوله لعمران ابن حصين صل قائماً فان لم تستطع فقاعدا المسألة الثانية مما يسقط فيه القيام في حال الخوف. قال اهل العلم كما لو

كان بينه وبين عدو او سبع جدار قصير. لو قام لراه العدو او رآه السبع ويخشى على نفسه فانه في هذه الحال يصلي - [00:08:31](#)

جالساً المسألة الثالثة مما يسقط فيه القيام النافلة. فيجوز للانسان ان يصلي النافلة جالساً ولو لغير عذر. ولكن له نصف اجر القائم

بقول النبي صلى الله عليه وسلم اجر صلاة القاعد على النصف من اجل صلاة القائم. واما اذا - [00:08:57](#)

قاعدا لعذر شرعي فله اجر القائم تماماً المسألة الرابعة مما يسقط فيه القيام اذا ابتدأ الامام الصلاة قاعداً. فلو كان الامام فيه علة بدأ

صلاة الجماعة قاعداً فانه يجب على المأمومين ان يصلوا خلفه قعوداً وجلوساً ولو كانوا - [00:09:19](#)

قادرين على القيام لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به ثم قال واذا صلى قاعداً صلوا قعوداً واما اذا ابتدأ الامام

الصلاة قائماً ثم حصلت له علة فجلس فانه - [00:09:44](#)

يجب على المأموم ان يتم الصلاة قائماً ولا يجوز له ان يجلس ويدل لذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما اناب ابا بكر رضي الله

عنه ان يصلي عنه في مرضه. وفي يوم من الايام - 00:10:04

وجد خفة فخرج يهادى بين رجلين ورجلاه تخطى للارض. فوقف عن يسار ابي بكر رضي الله عنه فاتم بالمسلمين والصحابة رضي

الله عنهم اتم بهم الصلاة. فصلوا خلفه قياما. لماذا؟ لان ابا بكر - 00:10:21

رضي الله عنه ابتداء بهم الصلاة قائما. ويأتي ان شاء الله تعالى بقية الكلام على فوائد هذا الحديث. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى

وصلى الله على نبينا محمد - 00:10:41